سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 84 | الاثنين 2013/5/25

كتائب الأسد وحزب الله تحصد العشرات من المدنيين في دمشق وحمص

استطاعت مصادر في الثورة السورية أنه ومع انتهاء يوم أمس الأحد تم توثيق ثمانية وتسعين شهيداً بينهم سبع سيدات وسبعة أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت لجان التنسيق المحلية في سوريا أن ثلاثة وثلاثين شهيداً سقطوا في دمشق وريفها، وعشرين شهيداً في حمص، وستة عشر شهيداً في درعا، وأربعة عشر شهيداً في حلب، وثمانية شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في ديرالزور، وثلاثة شهداء في حماة.

كما وثقت اللجان 356 نقطة للقصف كان أعنفها على القصير بحمص ومدن الغوطة الشرقية بريف دمشق، أما القصف بالقنابل الكيماوية فقد سُجل على كل من حرستا والبحارية في ريف دمشق، أما القصف بالبراميل المتفجرة سُجل في أربعة نقاط على مدن الغوطة الشرقية بريف دمشق والقصير في حمص وسلمى في اللاذقية، والقصف بصواريخ أرض أرض سُجل في القصير بحمص.

أما القصف الصاروخي فقد وثق في 85 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 97 نقطة، والقصف المدفعي في 123 نقطة على مختلف المدن والبلدات السورية.

أما الجيش السوري الحر فقد اشتبك مع قوات النظام والمليشيات المساندة لها في 107 نقاط كما قال تقرير لجان التنسيق المحلية في سوريا وكان أعنف هذه الاشتباكات في القصير بحمص، حيث صد الجيش الحر هجوما لقوات حزب الله اللبناني وقتل عدداً من عناصره بينهم قادة وجرح العشرات.

وفي ريف دمشق تقدم الجيش الحر على جبهة المتحلق الجنوبي بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام قتل خلالها عدداً من عناصره وجرح العشرات، وفي حرستا استهدف الحر فرع المخابرات الجوية ومبنى وزارة الري وحاجز المواصلات وحقق إصابات مباشرة في صفوف قوات النظام، وفي الغوطة الغربية صد الجيش الحر محاولة قوات النظام اقتحام داريا ودمر دبابتين وقتل وجرح عددا من العناصر، كما صد محاولت اقتحام المعضمية.

وفي حلب استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر مطار منغ العسكري ما أدى إلى اندلاع حرائق في داخله. وفي الرقة واصل الجيش الحر حصاره للفرقة 17 واستهدف مقراتها بالهاون.

وفي درعا دارت اشتباكات عنيفة بين كتائب الجيش الحر وقوات النظام في معظم حواجز المدينة تمكن الجيش الحر خلالها من قتل العديد من العناصر وتدمير عدد من الآليات.

وفي إدلب اشتبك الحر مع قوات النظام في معرة النعمان وكبدهم خسائر كبيرة.

قتلى حزب الله في القصير بالعشرات والجيش الحر يصد هجوما جديدا

لقي 22 مقاتلاً من حزب الله اللبناني مصرعهم في المعارك الدائرة في القصير بريف محافظة حمص السورية، بحسب ما أفاد مصدر مقرب من الحزب.

وأشار المصدر إلى ارتفاع عدد قتلى الحزب منذ بدء مشاركته في المعارك داخل سوريا قبل أشهر إلى 110 عناصر.

وذكرت المصادر الإعلامية للمعارضة السورية أن الجيش السوري الحر يتصدى لليوم السادس على التوالي لمحاولات حزب الله والنظام اقتحام المدينة.

وتركزت محاولات الاقتحام الأخيرة من جانب قوات حزب الله على قرى الضبعة والحميدية الواقعة في الريف الشمالي للقصير، لكن قوات الجيش الحر نجحت بصدهم وإبعادهم عن القرى.

كما شهدت تلك البلدات خمس غارات جوية لطيران النظام، 3 منها على مطار الضبعة المحرر، الذي نفى ناشطون ما نقله الإعلام الرسمي التابع للنظام السوري عن اقتحامه من قبل الجيش السوري.

وإلى ذلك، تشن قوات النظام السورية غارات على القصير كغطاء جوي لقوات حزب الله الذي يحاول التوغل في المدينة.

ونجح الجيش السوري الحر، ليل السبت، في صد محاولة اقتحام المدينة، وقتل 8 عناصر من الحزب و3 من قوات النظام، ليرتفع عدد قتلى الحزب في القصير إلى أكثر من 130 عنصراً، وهي حصيلة بحسب مصادر المعارضة ووكالة الأنباء الفرنسية.

وفيما يحجم آلاف السكان في القصير عن الفرار خشية التعرض لإعدامات جماعية على يد حزب الله الذي يحاصر المدينة منذ أيام، يهدد الواقع الحالي بحصول مجازر في مدينة يحاصر داخلها ما يزيد على 20 ألف مدني من قبل قوات حزب الله وبشار الأسد.

احتدام المعارك في القصير عشية الاجتماع الوزاري الثلاثي

تتسابق التطورات الميدانية في سوريا مع الجهود الديبلوماسية في خارجها، عشية استضافة باريس اليوم اجتماعاً لوزراء خارجية فرنسا والولايات المتحدة وروسيا يتناول التحضيرات لمؤتمر "جنيف – 2" المتعلق بالبحث عن حل سياسي في سوريا.

وأعلن وزير خارجية الأسد وليد المعلم، خلال زيارة مفاجئة لبغداد أمس، أن بلاده ستشارك "من حيث المبدأ" في المؤتمر، فيما مدد "الائتلاف الوطني السوري" المعارض اجتماعاته في اسطنبول إلى اليوم الاثنين على امل التوصل إلى حل في شأن موضوع توسيعه وضم اعضاء جدد اليه والمشاركة في "جنيف – 2".

تواصلت الاشتباكات في مدينة القصير، وأفاد مصدر قريب إلى "حزب الله" بسيطرة القوات النظامية السورية مدعومة من مقاتلي الحزب على 80 في المئة من القصير بعد اسبوع من بدء عملية اقتحامها.

وقال المعلم، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي هوشيار زيباري: " ابلغت رئيس الوزراء نوري المالكي قرارنا من حيث المبدأ المشاركة في المؤتمر الدولي" الذي رأى فيه "فرصة مؤاتية" للحل السياسي للازمة في سورية، مشدداً على أن " لا احد ولا قوة في الدنيا تستطيع ان تقرر نيابة عن الشعب السوري مستقبل سورية".

واعتبر المعلم ان "الاتفاق الوحيد بين العراق وسوريا... هو أنه لا يمكن ان يكون العراق في محور أعداء سوريا".

في موازاة ذلك، شدد وزير الخارجية الفرنسي، عشية لقائه نظيريه الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في باريس اليوم للبحث في التحضير للمؤتمر الدولي بشأن سوريا، على ضرورة "تسوية عدد من المسائل أولا" خصوصا جدول الاعمال والمشاركين. وكرر رفض فرنسا مشاركة إيران في المؤتمر.

وبعدما لفت إلى ان "النظام السوري قدم بعض الاسماء" لتمثيله في المؤتمر دعا "المعارضة المجتمعة في اسطنبول إلى القيام بالامر ذاته".

مندوب الأسد سيحضر مؤتمر "جنيف 2"

أكد وزير خارجية الأسد وليد المعلم خلال زيارة إلى بغداد، أن بلاده ستشارك "من حيث المبدأ" في مؤتمر "جنيف–2"، الذي رأى فيه فرصة مواتية للحل السياسي للأزمة في سورية، معتبراً أن "العراق لا يمكن أن يكون في صفوف أعداء سوريا".

وقال المعلم خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي هوشيار زيباري: "لقد أبلغت رئيس الوزراء نوري المالكي قرارنا من حيث المبدأ المشاركة في المؤتمر الدولي".

وأضاف أن "مؤتمر جنيف–2 يشكل فرصة مواتية لحل سياسي للأزمة في سوريا"، مشدداً على أن "لا أحد ولا وقوة في الدنيا تستطيع أن تقرر نيابة عن الشعب السوري مستقبل سوريا".

وكانت روسيا أعلنت الجمعة موافقة دمشق على حضور المؤتمر الذي ترعاه مع الولايات المتحدة.

في موازاة ذلك، اعتبر المعلم أن "الاتفاق الوحيد بين العراق وسوريا، وهو يصب في مصلحة الشعبين، هو انه لا يمكن أن يكون العراق في محور أعداء سوريا". وأضاف: "نحن مرتاحون للخطوات التي يقوم بها الجيش العراقي لمحاربة تنظيم القاعدة ونأمل لها النجاح". وزاد: "قررنا إعفاء المجموعات السياحية العراقية من أي رسوم، تشجيعاً لزيارتهم إلى بلدهم الثاني". وتابع أن "الدول الإقليمية التي تتآمر على سوريا هي ذاتها من يدعم الإرهاب في العراق".

ويدعو العراق، الذي يملك حدوداً مشتركة بطول نحو 600 كلم مع سوريا، إلى حل سياسي للأزمة السورية ويرفض تسليح الجماعات المعارضة لنظام الأسد.

من جهة أخرى، قال زيباري إن العراق يؤيد مؤتمر "جنيف 2" للخروج بحلول للأزمة السورية، مؤكداً: "نحن مع حل يتمكن فيه

السوريون من اختيار نظامهم السياسي بحرية" و"العراق معني بما يحصل في سوريا"، مشيداً بالتعاون مع سوريا في مكافحة الإرهاب. وقال إن "العراق عاني من إرهاب منظم وتصدى له بقوة وما زلنا نعاني منه، ومن هنا فإننا نتعاون مع سوريا في مواجهة الإرهاب".

ووصل المعلم صباح امس إلى مطار بغداد في زيارة مفاجئة على رأس وفد رفيع، وأجرى فور وصوله محادثات مع المالكي، الذي جدد تحذيره من "الحل العسكري"، معتبراً أنه يفضي إلى "طريق مسدودة".

وجاء في بيان صحافي صادر عن مكتب المالكي، أنه رحب خلال لقائه المعلم بقرار دمشق المشاركة في المؤتمر الدولي الذي من المتوقع أن يعقد في جنيف في حزيران/يونيو. وقال إن "العراق مع أي جهد إقليمي أو دولي لإيجاد حل سياسي لما تعاني منه سوريا حالياً، بخاصة وأن العراق مستعد للقيام بكل ما من شأنه تخفيف المعاناة عن الشعب السوري الشقيق".

وتباينت ردود الفعل القوى العراقية من زيارة المعلم، وأعرب الناطق باسم كتلة "متحدون" ظافر العاني عن مخاوفه من الزيارة، وقال إنها "قد لا تخلو من تفاهمات سرية حول الشأن السوري"، واعتبرها "جزءاً من مخطط أميركي- إيراني- سوري جديد" لافتاً إلى "أن التغير الكبير الذي طرأ على موقف الإدارة الاميركية ازاء الصراع في سوريا يعزز تلك الشكوك"، مشيراً إلى أن "زيارة المعلم تأتي بعد يوم من اتصالات مكثفة أجراها نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن مع القادة السياسيين العراقيين". وأضاف: "حان الوقت لأن تضغط الحكومات العربية على نظام الأسد كي يتخذ القرار الشجاع لحقن دماء أبنائه".

وأكد المقرب من رئيس الوزراء العراقي النائب عبد الهادي الحساني في تصريح إلى "الحياة"، إن "الحكومة العراقية أكدت للجميع أنها تقف على مسافة واحدة من أطراف النزاع في سوريا".

وتابع أن "ما يجري في سوريا أكد أن موقف العراق الحيادي هو الأصح، حيث ثبت للعالم أن ما يدور هناك تحركه أطراف خارجية داعمة للإرهاب تحاول عبثاً إثارة الفوضى في المنطقة من خلال سورية، وهذا ما نرفضه جملة وتفصيلاً. وعليه، ندعم كل الجهود التي تصب في إطار الحل السلمي وإنهاء كل المظاهر المسلحة في سورية". يذكر أن زيارة المعلم جاءت ساعات من قيام السلطات الأمنية العراقية في مطار بغداد بتفتيش طائرة سوريا كانت قادمة من روسيا ومتوجهة إلى دمشق من دون أن تعثر على أسلحة فيها، وطائرة أخرى قادمة من إيران باتجاه دمشق.

وقال مستشار وزير النقل كريم النوري لـ "الحياة": " أجبرنا امس طائرة نوع ايرباص 320 قادمة من موسكو ذاهبة إلى دمشق مرت عبر الأجواء العراقية بالهبوط في مطار بغداد الدولي لتفتيشها خوفاً من وجود أسلحة" موضحاً أن " الطائرة كانت تحمل مسافرين فقط".

الخلافات مستمرة بين موسكو وواشنطن حول جدول الأعمال والسقف الزمني

قالت مصادر مطلعة إن مفاوضات شاقة تجري بين الدول الغربية وروسيا بشأن التحضيرات المتعلقة بالمؤتمر الدولي الخاص بسوريا وردم الفجوة بين الطرفين حول جدول أعماله ومدته والمشاركين فيه، مشيرة إلى أن واشنطن تدفع بقوة كي تشارك " شخصيات عسكرية وأمنية وسياسية رفيعة وذات صفة تمثيلية" في وفد الحكومة السورية.

وأكدت المصادر أن الدول الغربية ما زالت "تعارض بقوة" مشاركة إيران في مؤتمر "جنيف-2" في مقابل تمسك روسي بحضورها لقناعتها بضرورة " إشراك جميع اللاعبين"، الأمر الذي فتح الباب على احتمال عقد لقاء تشاوري منفصل بمشاركة دول إقليمية وإيران في الفترة المقبلة.

وأشارت المصادر إلى أن المؤتمر الدولي سيعقد في حدود منتصف الشهر المقبل، برعاية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وحضور وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وأن الدعوة ستوجه إلى وزراء خارجية الدول المجاورة لسوريا (الأردن، لبنان، العراق، وتركيا) وقطر والسعودية ومصر.

وتابعت أن التفاهم الروسي الأميركي تضمن أن يقوم كل طرف بالعمل مع حلفائه لإقناعهم بالمشاركة في " جنيف-2"، بحيث تعمل موسكو على إقناع دمشق بإرسال وفدها إليه، في مقابل عمل واشنطن على تشكيل وفد معارض يضم أوسع تمثيل ممكن، الأمر الذي انعكس بسفر ديبلوماسيين اميركيين وبريطانيين وفرنسيين إلى إسطنبول لإقناع قادة " الائتلاف الوطني السوري" بتوسيعه وتشكيل وفد تفاوضي. لكنها أشارت إلى انه جرى الاتفاق لاحقاً على ضرورة " القبول المتبادل" لكل طرف لوفد الطرف الآخر.

وقالت إن واشنطن طلبت من موسكو ضم شخصيات عسكرية وأمنية رفيعة المستوى إلى الوفد السوري، اضافة إلى وزير الخارجية وليد المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة بثينة شعبان، بدلاً من القائمة الأخيرة التي قدمت إلى موسكو وضمت وزراء الإعلام

عمران الزعبي والمصالحة علي حيدر والهلال الأحمر جوزف سويد.

وأبدت المعارضة استعداداً لمشاركة رئيس أركان " الجيش الحر" اللواء سليم إدريس ومجموعة من العسكريين في وفد المعارضة الأمر الذي يعزز من جدية البحث عن "التسوية".

وفيما اتفق الجانبان الروسي والأميركي على ضرورة أن يتضمن المؤتمر الدولي جلسة مفتوحة قبل إطلاق عملية تفاوضية عبر تنقل وفد المبعوث الدولي–العربي الأخضر الإبراهيمي بين الطرفين لتقريب وجهات النظر بين الجانبين، وعلى أن العملية التفاوضية ستتم من دون حصول وقف إطلاق النار بحيث يكون " تفاوض تحت النار"، فإن الخلافات لا تزال عميقة إزاء مواضيع عدة في مقدمها جدول أعمال المؤتمر. إذ تصر واشنطن وحلفاؤها على ضرورة أن يكون هناك "جدول أعمال واضح"، واقترحت إحدى الدول أن يناقش الوفدان الحكومي والمعارض مواضيع محددة مثل: تشكيل الحكومة الانتقالية وصلاحياتها، وقف إطلاق النار، المصالحة الوطنية، وإعادة الإعمار. في حين تقول موسكو ودمشق بضرورة ترك موضوع جدول الأعمال إلى حين انعقاد المؤتمر بحيث يجري إقراره خلال التفاوض بعد افتتاح المؤتمر.

وبرز خلاف آخر يتعلق بصلاحيات الحكومة الانتقالية التي ترى موسكو إمكانية أن تكون صلاحياتها "واسعة" بدلاً من الموقف الغربي بأن تكون "كاملة". وأشارت المصادر إلى أن دمشق تميل إلى اقتراح أن تكون صلاحيات "حكومة الوحدة الوطنية" المقرر تشكيلها "كافية"، الأمر الذي يعني أنها لا تشمل الجيش والأمن. كما ترفض دمشق اقتراحاً غربياً بضرورة " إعادة هيكلة" الجيش والأمن و"دمج" قوات "الجيش الحر" فيها. في حين، طالبت واشنطن بـ"إعادة الهيكلة" وإدخال قادة "الجيش الحر" إلى القوات العسكرية وخضوعها للحكومة الانتقالية تمهيداً للانتقال لمحاربة مشتركة لـ " الجهاديين" وفرض التسوية بدعم من قوات حفظ سلام دولية تشكل بقرار دولي.

إضافة إلى ذلك، تسعى دول غربية وعربية مؤيدة للمعارضة إلى " وضع سقف زمني للتفاوض" بحيث لا يكون الهدف هو "التفاوض لأجل التفاوض وشراء الوقت".

ونقلت المصادر عن مسؤولين روس قولهم إن دمشق أبلغتهم أن "العمليات العسكرية ستبقى قائمة خلال المفاوضات" وأن الجيش النظامي سيتوجه من مدينة القصير في ريف حمص وسط البلاد، إلى باقي ريف حمص وحماه في الوسط قبل استكمال عملياته في الشمال.

وفي هذا المجال، قالت المصادر إن بريطانيا وفرنسا تدفعان إلى رفع الحظر الأوروبي عن بيع السلاح إلى سوريا لإرسال رسالة إلى الحكومة بـ " ضرورة التعاطي بجدية مع التفاوض" وإلى المعارضة بأن "التفاوض ليس نهاية المطاف في حال فشل مؤتمر جنيف".

وفيما تعارض النمسا والسويد رفع الحظر لأن ذلك " يرسل إشارة سلبية لصدقية الحل السياسي قبل المؤتمر الدولي"، تقف ألمانيا وهولندا في الوسط بين الموقفين، وتطالبان بـ "فعل شيء إزاء حظر السلاح وربطه بالحل السياسي ومؤتمر جنيف".

رغم الصعوبات باريس تأمل بتحقيق تقدم بخصوص جنيف 2

عبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، يوم أمس الأحد، عن أمله بتحقيق تقدم في مشروع عقد مؤتمر "جنيف 2" الدولي حول سوريا إلا انه أبدى تحفظات حيال مشاركة إيران، فيما اكد " المجلس الأعلى للأكراد" رغبته في المشاركة في هذا المؤتمر سواء في صفوف الائتلاف الوطني السوري المعارض أو خارجه.

وقال فابيوس خلال زيارة مقتضبة إلى أبوظبي "سألتقي مساء الاثنين نظيرَي الأميركي والروسي وسنبحث" استعدادات المؤتمر الدولي.

واللقاء بين فابيوس وجون كيري وسيرغي لافروف مخصص لمناقشة تنظيم المؤتمر الذي دعت إليه واشنطن وموسكو بهدف الجمع بين النظام والمعارضة السورية، وأمل "بالتوصل إلى بعض العناصر لانعقاد هذا المؤتمر لأن المأساة في سوريا توقع عشرات القتلى يومياً، وبأن نتوصل إلى حل سياسي".

وتابع "يبدو أن بعض الأسماء تم طرحها من جانب نظام بشار الأسد" لتمثل سوريا في المؤتمر موضحاً انه ينتظر أن تتمكن المعارضة المجتمعة في إسطنبول من القيام بـ "الأمر ذاته".

وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن هناك " قراراً مبدئياً" بمشاركة دمشق في المؤتمر.

من جهة أخرى، أشار فابيوس إلى " عدد لا بأس به من المسائل التي يجب تسويتها" من اجل توجيه الدعوات إلى المؤتمر مشيراً خصوصاً إلى جدول الأعمال والمشاركين.

وجدد في هذا الإطار رفض فرنسا مشاركة إيران في المؤتمر قائلاً " حيث إن إيران لا ترغب في حل سياسي في سوريا فإن مشاركة هذا البلد من شأنها عرقلة الحل السياسي اكثر من تشجيعه".

وأضاف "نلاحظ للأسف يوماً بعد يوم أن قوات إيران تشارك بقوة إلى جانب بشار الأسد. وهذه ليست بالطريقة الجيدة للتوجه نحو السلام" في سوريا.

المجلس الأعلى للكرد يعتزم حضور جنيف ضمن الائتلاف أو خارجه

أكد "المجلس الأعلى للكرد"، التنظيم السياسي الرئيسي للكرد السوريين، رغبته في المشاركة في مؤتمر "جنيف 2" لتسوية الأزمة السورية سواء في صفوف الائتلاف الوطني السوري المعارض أو خارجه.

وقال محمد علي الذي جاء إلى إسطنبول للمشاركة باسم المجلس الأعلى للكرد في اجتماع لـ " الائتلاف": " نريد الذهاب إلى جنيف، قلنا ذلك للأميركيين والفرنسيين والبريطانيين والألمان". وقال شيروان إبراهيم عضو هذا التنظيم "نريد الذهاب إلى جنيف سواء كأعضاء في الائتلاف أو في المجلس الأعلى للكرد".

ويواصل مؤتمر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة محادثاته في إسطنبول بعد أن كان من المقرر أن يختتم أعماله السبت، وذلك بعد فشله في تحقيق تقدم في نقاط البحث نتيجة التنافس الإقليمي على النفوذ داخل مكونات المعارضة السورية.

ويرفض المجلس الأعلى للكرد، الذي تأسس في تموز/يوليو 2012 نتيجة تقارب بين حزب الاتحاد الديموقراطي القريب من المتمردين الأكراد في تركيا والمجلس الوطني الكردي، الانضمام إلى الائتلاف الوطني السوري إلا بعد أن يعترف بوجود الأقلية الكردية السورية وحقوقها.

الائتلاف يواصل مساعيه لتوسعة صفوفه

مددت الهيئة العامة لـ " الائتلاف الوطني السوري" اجتماعاتها في اسطنبول إلى اليوم الاثنين، وربما حتى يوم غد الثلاثاء على أمل التوصل إلى حل في شأن موضوع توسيعه وضم شخصيات جديدة وانتخاب هيئاته السياسية.

وأوضحت بعض المصادر أن هناك اتفاقاً على توسيع "الائتلاف" مع استمرار الخلافات حول آلية حصول ذلك، إذ إن بعض قادته "يتخوفون من ان يكون الهدف من التوسيع وضم شخصيات جديدة حرف الائتلاف عن مسار السياسي تحت عنوان ضم علمانيين وديموقراطيين لموازنة نفوذ الاخوان المسلمين" في التكتل المعارض.

وكان رئيس اتحاد الديمقراطيين السوريين ميشال كيلو قدم قائمة ضمت 25 شخصاً بينها كيلو وفائز سارة وسمير عيطة وعدد من السيدات بينهن هند قبوات وسميرة مسالمة والفنان جمال سليمان، لضمها إلى 62 عضواً في الهيئة العامة لـ " الائتلاف". وأوضحت المصادر ان الخلاف حصل نتيجة اصرار كيلو على ضم كامل اعضاء قائمته، في حين اقترحت قيادة "الائتلاف" وضع الاسماء الـ25 مع قائمة اخرى من 15 اسماً على ان يتم التصويت لاختيار 25 اسماً من المرشحين الاربعين في شكل فردي، مشيرة إلى انه لم يجر حتى ظهر امس الاتفاق على هذا الامر، وسط ظهور رغبة قادة احزاب كردية بالانضمام إلى التكتل المعارض والمشاركة في "جنيف-2".

كما استمرت الخلافات داخل "الائتلاف" إزاء انتخاب رئيس لـ " الائتلاف" خلفاً للرئيس المستقيل معاذ الخطيب. وأوضحت المصادر أن أبرز مرشحين هما: رئيس المجلس المحلي في حلب جلال خانجي باعتباره ذات قدرة إدارية ومن الداخل وبخلفية دينية معتدلة، والرئيس المكلف لـ " الائتلاف" جورج صبرا باعتباره مرشح " الاخوان" والمجلس الوطني. وأشارت إلى أن بعض الاطراف يسعى إلى ضم قائمة كيلو الـ25 والعمل على ترؤسه "الائتلاف"، إضافة إلى عودة اسم رئيس المجلس الوطني السابق برهان غليون.

وتابعت المصادر أن الهيئة العامة لـ "الائتلاف" لم تبحث بعمق بعد موضوع انتخاب رئيس للحكومة الموقتة بدلاً من غسان هيتو او التصويت على حقائب وزارية اقترحها، ولا موضوع المشاركة في المؤتمر الدولي الخاص بسوريا.

علي الحاتم يهدد بالتصدي لأي نقل لمقاتلين عراقيين إلى سوريا لدعم الأسد

هدد زعيم عشائر الدليم في العراق الشيخ علي الحاتم بالتصدي لمحاولات نقل مقاتلين عراقيين إلى سوريا لدعم النظام. وطالب بانسحاب الجيش والشرطة الاتحادية من محافظة الانبار.

وقال الحاتم في تصريحات صحفية إن "الحشود العسكرية في الانبار بالآلاف مع الاسلحة الثقيلة، وهذا يثير مخاوف اهالي المحافظة"، وحذر من تداعيات الوضع السوري على العراق.

وشهدت محافظة الانبار منذ أسابيع حشوداً عسكرية كبيرة تم استقدامها من جنوب البلاد، ونفذت أول أمس عملية واسعة النطاق بمشاركة 20 الف عسكري في صحراء المحافظة واطراف المدن لملاحقة عناصر تنظيم "القاعدة".

وقال الحاتم الذي يعتبر ابرز قادة الاعتصامات الرمادي ان " الوجود المكثف للقوات الامنية في المحافظة يثير قلق الجميع، خصوصاً مع وجود قضيتين مهمتين في الانبار الاولى الاعتصامات المتواصلة ضد الحكومة والثانية اجراء الانتخابات المحلية الشهر المقبل".

وأشار إلى أن "هناك اربع فرق عسكرية تابعة للجيش في المحافظة اضافة إلى المئات من عناصر (سوات) سيئة الصيت"، ولفت إلى ان "اهالي المدينة يطالبون بخروج هذه القوات خوفاً من تصرفات استفزازية قد تفضي إلى مواجهة مسلحة مع المعتصمين المستعدين للدفاع عن انفسهم".

وأكد أن العملية الامنية التي نفذتها قوات الجيش في الانبار أول أمس أدت إلى اعتقال العشرات من الابرياء في اطراف المدن معظمهم مزارعون لا ذنب لهم، واعتبر "استمرار سياسات الحكومة الموجهة ضد أهل السنة لن تمر من دون عقاب".

وقال إن " الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها الشهر المقبل ستكون تحت ضغوط الحكومة وقوات الامن"، وأوضح أن "المرشحين يخشون على انفسهم، فضلاً عن عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات".

وفند الانباء التي تحدثت عن نية المعتصمين انهاء اعتصامهم، وقال ان الحكومة "تستخدم وسائل سياسية واخرى امنية لفض التظاهرات لكنها لم تنجح حتى الآن"، وأضاف: "لا يوجد اي حوار مع الحكومة فهي لا ترغب فيه بل تسعى إلى حوارات مطولة لكسب الوقت ولتحجيم اعداد المشاركين في التظاهرات".

وعن مستقبل الاعتصامات في المدينة، شدد الحاتم على ان "صبر المتظاهرين بدأ ينفد وجميع الخيارات مطروحة بما فيها المواجهة المسلحة"، وأوضح ان " الحوار مع الحكومة اصبح بعيد المنال بسبب المماطلة والتسويف التي ينتهجها رئيسها نوري المالكي".

إلى ذلك، حذر الحاتم من تداعيات الأزمة السورية على العراق بمشاركة " مسلحين عراقيين إلى جانب النظام السوري"، وأشار إلى وجود " خطط ممنهجة لارسال المسلحين العراقيين من عناصر ميليشيات شيعية مدعومة من إيران إلى سوريا من خلال منفذ الوليد الحدودي".

ولفت إلى أن " وجود عراقيين يقاتلون إلى جانب بشار الأسد قد يفتح جبهة نزاع جديدة في العراق"، وقال إن "أهالي الأنبار متخوفون أكثر من غيرهم من احتمال انتقال المسلحين في سوريا إلى البلاد وستكون الانبار ضحية هذا الأمر".

مخاوف من انهيار القوات الدولية في الجولان

حذر الجنرال النمساوي غانتز غريندل، القائد السابق لقوات الأمم المتحدة لفك الاشتباك في الجولان "أندوف"، من انسحاب بلاده من هذه القوة، معتبراً أن ذلك سيؤدي إلى "انهيارها".

ونقلت وكالة الأنباء النمسوية عن غريندل الذي تولى قيادة القوات الدولية من 1979 إلى 1981 قوله امس: "إذا انسحبت النمسا، فإن البعثة تنهار".

وتعتبر النمسا اكبر الدول المشاركة في "أندوف" بمشاركة 381 جندياً من اصل نحو 1100 جندي منتشرين في الجولان منذ التوصل إلى اتفاق فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل في 1974.

وجاءت تصريحات غريندل عشية اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسيل اليوم لاتخاذ قرار في شأن رفع حظر السلاح عن تصدير السلاح إلى سوريا، ذلك أن السويد والنمسا تعارضان رفع الحظر. ولوحت فيينا بسحب قواتها من الجولان في حال رفع الحظر.

وكان وزير الخارجية النمساوي المحافظ مايكل سبيندليغر قد أعلن الأسبوع الماضي: " إذا رفعنا الحظر على الأسلحة للمعارضة السورية، فسيكون الأمر عندئذ معقداً جداً بالنسبة إلينا لإكمال المهمة" المنوطة بالبعثة.

معارك وضحايا بين المقاتلين والأكراد بسبب شيعة نبل والزهراء

تصاعدت حدة التوتر بين القوى العسكرية الكردية و كتائب الجيش الحر في ريف حلب، لتصل إلى اشتباكات طالت العديد من المناطق لتصل إلى أوجها أمس في قرية عقيبة، في الوقت الذي يأمل فيه ناشطون

معارضون أن يعود الطرفان إلى رشدهم وأن يكفوا عن الاقتتال.

وقالت المصادر إن السبب الحقيقي للاشتباكات بين الجيش الحر ووحدات حماية الشعب الكردي، هو الخلاف على شاحنتي طحين وغنم، يريد الأكراد السماح لها بالمرور إلى قريتي نبل والزهراء المؤيدتين، في حين يرفض الجيش الحر ذلك.

ويرفض الجيش الحر إدخال المساعدات إلى قريتي نبل والزهراء المؤيدتين، بسبب موقفهم "التشبيحي" الموالي للنظام حيث ينضوي معظم أهالي القريتين تحت لواء مليشيات الشبيحة، كما يتواجد فيهما مدفعيات ثقيلة يتم من خلالها قصف القرى الثائرة المجاورة، بحسب ما عبر ناشطون.

وأكدت المصادر أن على قوات الحماية الكردية متابعة ما يجري في القصير بحمص، ويجب عليهم ألا يضعوا أنفسهم في "مواقف غبية" من خلال مد يد العون لنبل والزهراء، إذ أن الجيش الحر سيتوجه من كل حدب وصوب إلى هذه القرى ثأراً للقصير في حال سقوطها.

من جانبهم، قال ناشطون أكراد إن أغلب سكان قرية عقيبة والقرى المحيطة بها في جبل ليلون نزحوا إلى عفرين بالتزامن مع اشتداد العمليات العسكرية، وقالوا إن سلاح الجيش الحر يتحول من النظام وشبيحته في نبل والزهراء باتجاه "شعبنا في عفرين".

مقتل 11 مقاتلا في اشتباكات بين كتائب إسلامية والأكراد في الحسكة

قتل 11 عنصراً في مجموعات مقاتلة إسلامية في سوريا في اشتباكات دارت ليلاً مع مقاتلين من لجان الحماية الشعبية الكردية، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

في غضون ذلك، افاد المرصد عن اندلاع اشتباكات بين مجموعات مقاتلة واللجان الكردية في محافظة الحسكة، من دون ان يتضح ما اذا كان ثمة رابط بين الحادثين.

وقال المرصد أنه "تدور اشتباكات عنيفة بين وحدات حماية الشعب " الكردية" والكتائب المقاتلة على حاجز تل حلف في مدينة رأس العين"، متحدثا عن مقتل أربعة عناصر من المجموعات الإسلامية.

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة " فرانس برس" أن الاشتباكات تأتي غداة هجوم شنه عناصر من جبهة النصرة على حاجز للجان الشعبية الكردية التي ردت بإقامة حواجز"، مشيرا إلى معلومات عن "خطف عنصرين من النصرة من قبل اللجان الكردية، ما أثار توتراً".

وكان المرصد أفاد في وقت سابق عن "اشتباكات ليلة أمس بين وحدات حماية الشعب الكردي والكتائب المقاتلة، بالقرب من قرية عقيبة في منطقة عفرين" الواقعة في الريف الشمالي لمدينة حلب، كبرى مدن شمال سوريا.

وأفاد المرصد أن الاشتباكات " أدت إلى استشهاد ما لا يقل عن 11 مقاتلاً من الكتائب المقاتلة، وإصابة أكثر من 20 بجروح، ولم ترد معلومات عن الخسائر البشرية في صفوف وحدات حماية الشعب، التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي، الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني".

وأفاد أحد أعضاء اللجنة في عقيبة وكالة فرانس برس أن الاشتباكات " اندلعت بعد اجتياح مجموعة مسلحة من لواء التوحيد للبلدة مطالبا بتسليم حاجز لجان الدفاع الشعبية الكردية للمسلحين".

واشار إلى أن المقاتلين المعارضين " اتهموا عناصر الحاجز بتسهيل مرور سكان بلدة نبل (ذات الغالبية الشيعية) القريبة المحاصرة".

إثر ذلك، اندلعت اشتباكات بين الطرفين أدت إلى " مقتل قائد المجموعة وستة مسلحين"، بحسب العضو في اللجنة الذي أشار إلى أن لواء التوحيد قام اثر ذلك بمهاجمة قرية عقيبة مستخدما قذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، انطلاقا من قرية الزيارة القريبة منها.

وأوضح أن " الاشتباكات استمرت طيلة ليل البارحة، وثمة عدد من الجرحى في صفوف اللجان الكردية، الا ان احدا منهم لم يمت".

وأفاد المرصد السوري عن وقوع اشتباكات مماثلة قبل ايام بين المقاتلين الاكراد والمجموعات المقاتلة على حاجز نصبته الاخيرة جنوب مدينة كوباني في ريف حلب الشمالي.

ومن اسطنبول، قال العضو في المجلس الكردي الأعلى برزاد إبراهيم لفرانس برس "نعمل على حل هذا الموضوع. طبعا نحن قلقون، لكن ليس واضحا ما إذا كان ثمة رابط بين الاشتباكات في رأس العين وريف حلب".

نائب أردوغان: على "حزب الله" تغيير إسمه إلى "حزب الشيطان"

انتقد نائب رئيس الحكومة التركي بكير بوزداغ بشدة مشاركة "حزب الله" في القتال في سوريا،

معتبراً أنه على الحزب تغيير اسمه إلى "حزب الشيطان".

ونقل الموقع الالكتروني لصحيفة "زمان" عن بوزداغ قوله في مؤتمر بعنوان "مشاكل العالم الإسلامي وحلولها" في اسطنبول، إنه "كيف يمكن لمؤسسة أن تطلق على نفسها اسم حزب الله فيما تعلن الحرب لقتل أبرياء من رجال ونساء وأطفال".

وقال بوزداغ إن "أعمال الحزب لا تنسجم مع تعاليم الإسلام"، داعياً إلى تغيير اسمه إلى "حزب الشيطان".

وتابع بوزداغ "أولئك الذين يقفون إلى جانب نظام الأسد ويقتلون أخوتهم المسلمين، ويقتلون النساء والأطفال بدون تمييز في ساحة المعركة يجب ألا يلجأوا إلى الإسلام والقرآن لتبرير أفعالهم".

وحذر بوزداغ من تصاعد الاقتتال المذهبي في المنطقة، وهاجم الأسد وقال إن لا فرق بينه وبين فرعون الذي أمر بقتل الصبية حديثي الولادة بسبب حلم رآه.

الأردن تسعى لنشر صواريخ "باتريوت" لحماية أجوائها

أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني أن بلاده التي تشترك بحدود يزيد طولها عن 370 كيلومترا مع سوريا، تسعى لنشر بطاريات صواريخ باتريوت لحماية أجوائها.

وقال المومني في مؤتمر صحافي، "اننا نرغب في ان يكون لدينا هذه المنظومة الدفاعية باتريوت وهذا بالحقيقة بهدف زيادة وترسيخ قدراتنا الدفاعية لحماية اجوائنا".

واوضح ان "هذا ما نعمل وتعكف عليه قواتنا المسلحة الباسلة بشكل مستمر وحثيث"، مشيراً إلى ان بلاده "في مرحلة الحديث مع الدول الصديقة" حول هذا الموضوع.

وكان رئيس الوزراء الاردني عبد الله النسور لفت في مقابلة صحافية الأسبوع الماضي إلى "إننا نرغب ونطلب وجود بطاريات صواريخ باتريوت، ونحن نتحدث دائماً علنا وسرا وجهرا لاننا بحاجة إلى حماية اجوائنا".

ويمكن لصواريخ أرض–جو من طراز باتريوت أن تدمر في الجو صواريخ بالستية تكتيكية وصواريخ عابرة أو طائرات.

لاريجاني ينتقد تركيا لانتقادها تدخل إيران وحزب الله في سوريا

شدد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني على أنه لا ينبغي على تركيا تحميل إيران و"حزب الله" مسؤولية "فشلها" في سوريا.

ونقلت وكالة أنباء "مهر" الإيرانية عن لاريجاني قوله في مستهل أعمال الجلسة العلنية للمجلس ان "المسؤولين الاتراك وانطلاقا من حساباتهم الخاطئة في سوريا حملوا إيران وحزب الله مسؤولية فشلهم في سوريا ولكن السبب الحقيقي لهذا الفشل هو حساباتهم الخاطئة".

وجاءت هذه التصريحات بعد أن حذّر وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أمس من "اندلاع صراع سني شيعي واسع النطاق في منطقة الشرق الأوسط جراء الحرب الأهلية الدائرة في سوريا"، معتبرا لأن "هناك محاولة لجر المنطقة من إيران إلى لبنان إلى صراع سني شيعي".

ووصف لاريجاني "التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية التركي غير واقعية وخاطئة".

فؤاد السنيورة يعتبر حزب الله فرقة إيرانية

أكد رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، فؤاد السنيورة، الأحد 26 مايو/أيار، تعليقاً على خطاب الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، والذي أعلن فيه الحرب في سوريا دفاع عن النظام في مواجهة المعارضة، أن "حزب الله ليس حزباً لبنانياً بل فرقة إيرانية تعمل من داخل لبنان"، وأن "طرفاً ما رغب في الرد على خطاب نصر الله عبر قصف الضاحية الجنوبية".

وقال السنيورة في تصريحات على هامش مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العربي في البحر الميت بالأردن، إن حزب الله أخفق رغم كل الادعاءات في تقديم نفسه كحزب مقاوم".

وكان نصر الله قد دعا، السبت الفائت، اللبنانيين الراغبين في الاقتتال داخل لبنان إلى الاشتباك في سوريا. وتعرضت الضاحية الجنوبية في بيروت، معقل حزب الله اللبناني، الأحد، إلى قصف بـ3 صواريخ، ما أسفر عن سقوط جرحى.

وتعليقاً، قال المحلل السياسي اللبناني لقمان سليم لقناة "العربية الحدث"، إن "رمزية القصف

الذي تعرضت له الضاحية أهم من الخسائر التي أوقعها"، وإن " القصف جاء رداً على قاعدة الاشتباك التي وضعها نصر الله، وهي نقل الاقتتال إلى داخل سوريا".

اختفاء أموال تبرعات لسوريا يثير جدلاً في السعودية

أثار اختفاء مبالغ تصل إلى ملايين الريالات جدلاً واسعاً في السعودية، بين عدد من القائمين على إحدى الحملات غير الرسمية لإغاثة الشعب السوري، والذين يقومون بمهمة إيصال التبرعات الشعبية من المملكة والخليج.

وكشف أحد المقربين من هذه الحملات، النقاب عن سرقات بالملايين من تبرعات تجمع باسم إغاثة الشعب السوري، فيما طالب ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي بمحاسبة القائمين على هذه الحملات والتشهير بهم، خصوصاً أن بينهم دعاة وأسماء معروفة.

يذكر أن السلطات السعودية منعت مثل هذه الحملات، واكتفت بما يتم إرساله للشعب السوري عن طريق الجمعيات الحكومية.

وأكد المحامي السعودي، عبدالرحمن اللاحم، في حديث لقناة "العربية"، أن "هذه الجماعات الحركية ليست بجديدة، وقد تواجدت في وقت سابق، وقامت أيضاً بجمع التبرعات من خلال تواجدها في المساجد وغيرها، وقامت الدولة بإحباط هذه التحركات الفوضوية، وهم هنا يحاولون من جديد خلق هذه الفوضى لخدمة مصالحهم".

وحول رأيه القانوني حول هذه التحركات، قال اللاحم: " جمع التبرعات دون الرجوع للمؤسسات الحكومية الرسمية، هو بكل تأكيد أمر غير قانوني، ولا ننسى أن بعض الأشخاص ممن يمثّلون بعض الجهات الإرهابية عملوا لدى بعض هذه المؤسسات، وقاموا بالتحرك لجمع التبرعات غير الرسمية، وهم الآن يواجهون عقوبات جنائية".

وأضاف اللاحم أن السبب وراء محاولة البعض من هؤلاء الذين يعملون في مثل هذه المؤسسات، ويحاولون الخروج من نظامها، أنهم يريدون العودة لبناء ودعم جماعاتهم ودعم الفكر الذي ينتهجونه.

وأفاد المحامي عبدالرحمن اللاحم، أن " هؤلاء قد شنوا هجوماً شرساً تحت مسمى "محاربة العمل الخيري"، وذلك لمنعهم من مثل هذه التحركات، إلا أن هذا المنع كان لتنظيم العمل الخيري، الأمر الذي لا يريدونه طبعاً".

وختم اللاحم "تجد أبرز طرق التحايل تكون من خلال المطالبة بإرسال الأموال على حسابات في تركيا على سبيل المثال، ويوهم الناس على أنه حساب شركة تقوم بتقديم الطحين مثلاً، وأنه يعرف صاحب هذه الشركة وهو محل ثقة، ويجب على الجهات المعنية حماية أموال الناس من هؤلاء والتحرك بإصدار العقوبات القانونية بحقهم".

اليونيسيف تزور الحولة وترسل نداء استغاثة

أعلنت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة " يونيسيف" في جنيف ميريكسي ميركادو، أن فريقًا تابعا للأمم المتحدة قد قام بزيارة هي الأولى من نوعها إلى منطقة الحولة السورية، والتي كانت قد شهدت مذبحة مروعة في أيار/مايو من العام الماضي قتل فيها أكثر من 100 شخص، بينهم 49 طفلا، منوهة بأن البعثة الأممية قامت بتقديم إمدادات غذائية ومواد نظافة إلى سكان المدينة المعزولة منذ عدة شهور، حيث نزح أكثر من نصف سكان المدينة البالغ تعدادها 70 ألف نسمة.

وأضافت ميركادو، في تصريح إعلامي لها، أن "البعثة في تقييمها للوضع في الحولة وقفت على وجود نقص حاد في المستلزمات الطبية في أربعة من المرافق الصحية الموجودة بالمدينة والتي تعمل جزئيا"، لافتة إلى أن البعثة لاحظت أن الأمراض الرئيسية المنتشرة هي أمراض التهابات الجهاز التنفسي والجرب والإسهال وبعض الأمراض النفسية.

هذا في الوقت الذي أفادت الممرضات العاملات في تلك المراكز الصحية المحليةبأن أعدادا متزايدة من الأطفال يعانون من علامات سوء التغذية وجفاف الجلد والعيون الغارقة إضافة إلى هاجس الخوف الدائم من القصف اليومي.

وأوضحت أن المدينة تعاني من النقص فى إمدادات المياه خاصة في ظل نقص الوقود اللازم لتشغيل أنظمة مد المياه، مضيفة أن 31 مدرسة من أصل 41 مدرسة في الحولة تضررت بشكل كبير وأصبحت خارج الخدمة فى الوقت لم ينتظم فى الفصول الدراسية أكثر من 25 ألف تلميذ منذ حوالي عامين بسبب الوضع في الحولة والقصف اليومي على المنطقة.

اقتصاد

أسعار الدولار مقابل الليرة السورية:

سعر الدولار في دمشق: 147.25-148

سعر اليورو في دمشق: 188-190

سعر الدولار في ريف دمشق: 147-149

سعر الدولار في حلب: 146-148

سعر الدولار في حماة: 147-150

سعر الدولار في اللاذقية: 146.5-148

سعر الدولار في إدلب: 145-147

سعر الدولار في القامشلي: 142-143.5

سعر الدولار في بانياس: 146-148

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 98.85 مبيع 99.45

يورو شراء 126.91 مبيع 127.80

أسعار الذهب

عيار 21: 5650 ليرة سورية

عيار 18: 4850 ليرة سورية

7 مليارات مساعدات عاجلة من طهران للأسد

في محاولة مستميتة لوقف تدهور قيمة الليرة السورية بعد انكشاف زيف وفشل كل الإجراءات والوعود، أكد حاكم "مصرف سوريا المركزي" أديب ميالة، بعد عودته من طهران استمرار إيران بدعم نظام الأسد لجهة تقديم 7 مليارات من إيران على شكل 1 مليار وديعة و3 مليارات نفط ومشتقاته، و3 مليارات قروض.

صنداي تايمز: روسيا لن تسلم صواريخ "إس 300" إلى سوريا

قالت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية إن روسيا لن تلتزم باتفاق لبيع صواريخ إس – 300 المتقدمة المضادة للطائرات إلى سوريا "خشية سقوطها في الأيدي الخطأ واستخدامها لمهاجمة الطائرات المدنية في أكبر مطارات تل أبيب".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول روسي رفيع المستوى القول إن الروس يتوقعون في المقابل أن تتوقف إسرائيل عن شن المزيد من الهجمات الجوية على سورية.

وقال المسؤول للصحيفة: "نحن مهتمون للغاية بهذا الأمر، والجالية الروسية الكبيرة في إسرائيل تشكل عاملاً مهماً في موقفنا تجاه إسرائيل، ولن ندع هذا يحدث".

وذكرت الصحيفة أن هذا الاتفاق تم على ما يبدو في اجتماع عاصف عقد في وقت سابق الشهر الجاري بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمنتجع سوتشي على البحر الأسود.

ويتردد أن نتانياهو ومستشاره للأمن القومي يعقوب أميدرور قد أوضحا أنه في حال سقطت هذه الصواريخ في أيدي الجماعات المعارضة المناهضة لإسرائيل فإن الطائرات الإسرائيلية التي تقلع من تل أبيب ستكون عرضة لهذه الصواريخ.

إسرائيل تنفي اتفاقا مع روسيا على عدم ضرب الأسد مقابل عدم تزويده بصواريخ

نفى مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى أن يكون رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اتفق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على عدم تزويد روسيا صواريخ " إس-300" لسوريا مقابل تعهد إسرائيلي بعدم تكرار الغارات الإسرائيلية ضد سوريا.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن المسؤول قوله إن "هذه أنباء لا أساس لها في الواقع، إنها أسطورة. لم يكن هناك أي اتفاق بين نتانياهو وبوتين، وربما الروس سيماطلون في هذا كورقة مساومة من دون تنفيذ الصفقة".

وكان نتانياهو التقى مع بوتين في مدينة سوتشي الروسية قبل أسبوعين، وطلب عدم تزويد سوريا بصواريخ " إس-300" المتطورة والمضادة للطائرات بحجة أنها ستخل بالتوازن في المنطقة، وسط تخوف إسرائيلي من عدم قدرة طيرانها على تنفيذ غارات جديدة ضد سوريا أو لبنان.

خيارات إسرائيل مفتوحة حيال تهديدات الأسد

تم الحديث خلال الأسبوع الماضي كثيرا عن مهاجمة الوسائل القتالية في سوريا التي كانت في طريقها إلى حزب الله، ونسبت مصادر أجنبية الهجوم إلى إسرائيل، واتصل بالقضية استقرار الرأي على هجوم آخر إذا احتيج إلى ذلك وحينما يُحتاج إليه، وخطر رد سوري محتمل يدفع المنطقة إلى حرب، وأنباء منشورة جديدة تصف استعدادا مختلا للجبهة الداخلية لحماية نفسها من السلاح الكيميائي.

ليس نقل السلاح من سوريا إلى حزب الله أمرا جديدا، فإن جزءا كبيرا من القذائف الصاروخية والصواريخ التي عند حزب الله سلحته بها إيران عن طريق سورية، ونُقل جزء منها من مستودعات ذخيرة الجيش السوري وهي من صنع سوري ذاتي أو اجنبي. وتتابع إسرائيل منذ زمن انتقال السلاح، وحذرت من انها لن تقبل نقل سلاح نوعي. ولقد نقلت سوريا في الماضي قليلا جدا من الوسائل القتالية النوعية إلى حزب الله.

تتطلب العملية، اذا كانت إسرائيل قد نفذتها قبل كل شيء، قدرة استخبارية في الوقت المناسب وقدرة من المستوى العسكري والسياسي معا على اتخاذ قرار، بعد تحليل جملة العناصر واحتمالات الرد بعد العملية، وجهازا عسكريا يعرف كيف ينفذ المهمة تنفيذا دقيقا، مع الاعتماد على المعلومات الاستخبارية في الوقت المناسب. وقد برهنت إسرائيل في الماضي أكثر من مرة على أن لها قدرة على تنفيذ عمليات من هذا النوع.

قبل كل عملية كهذه يتم تقدير عام للوضع في هيئة القيادة العامة، وفي المستويات السياسية بعد ذلك، وبعد فحص جملة عناصر يوافقون أو لا يوافقون عليها. والعناصر الرئيسة في اتخاذ القرار هي: الفحص عن النظام السياسي الذي يشتمل على النظام العالمي والاقليمي (القوى الكبرى ودول المنطقة)، والرد السوري والخطر على قواتنا، والقدرة على تنفيذ هذه العملية مرة اخرى، والفحص عن المعلومات الاستخبارية، مع تأكيد القدرة على تنفيذ العملية، حسب الشروط التي أقرها المستوى السياسي وغير ذلك. ونُفرض احيانا قيود على المستوى التنفيذي لمضاءلة الخطر ومنع التورط، أو تُختار طريقة عمل سرية تُمكّن الطرفين من احتواء العملية بعد انتهائها.

إن الوضع الذي نشأ الآن يُعقد جدا مسار اتخاذ القرار في المستقبل ويُصعب قدرة إسرائيل على العمل، فروسيا ترى ان سوريا هي آخر قلعة يمكنها منها التأثير في الشرق الاوسط، وإن تسليح السوريين بصواريخ إس300 قد يضائل بقدر ما حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في المنطقة. إن الولايات المتحدة في هذه المرحلة غير معنية بمواجهة الروس، وتريد احتواء الحرب الأهلية في سورية. وترى تركيا الهجوم على قوافل السلاح – حتى حينما يضر ذلك بالاسد – فعلا غير مناسب قد يُشعل المنطقة كلها ويضر بمكانتها. وترى إيران الاسد حليفا يُمكّنها من تسليح حزب الله وتهديد دولة إسرائيل به. وتهدد سوريا بالرد على كل هجوم في المستقبل بتشجيع من إيران وحزب الله.

ستجد إسرائيل نفسها في مفترق قرار معقد اذا اضطرت إلى ان تهاجم مرة اخرى قافلة/ مخزن سلاح نوعي في سورية، وتُعرض نفسها لخطر رد سوري بعد هجوم من هذا النوع، لكن عدم رد إسرائيل من جهة اخرى قد يُفسر بأنه موافقة على نقل وسائل قتالية نوعية تُعرض للخطر مواطني دولة إسرائيل في المستقبل.

إن الخيارات المعروضة على إسرائيل الآن هي: اجراء دبلوماسي بمساعدة روسية وتأييد امريكي، وهجوم على شاكلة الهجوم الأخير مع التعرض لخطر رد سوري، قد ينزلق إلى حرب أو إلى جولة عنيفة مع سوريا وحزب الله، أو هجوم تحت 'سقف الضجيج' بعملية سرية تتم باستعمال وسائل خاصة ووحدات خاصة وتترك أثرا إسرائيليا خفيا وتُمكّن إسرائيل من الانكار والسوريين من احتواء الحادثة.

يواجه قادة الدولة وقادة الجيش مهمة معقدة، لكنها ليست غير ممكنة. يمكن ويجب منع تهريب السلاح النوعي إلى حزب الله وعند دولة إسرائيل وسائل شتى لفعل ذلك من غير أن تتعرض لخطر الافضاء بالمنطقة إلى حرب. اليعيزر ماروم. يديعوت أحرونوت. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/5/27

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار